

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[289] تكون قد نزلت في واقعة أحد، ردا على المنافقين الذي خذلوا المسلمين، وقالوا لآخوانهم: لو أطاعونا ما قتلوا. (1) وكذلك الحال بالنسبة للآيات اللاحقة، فإن للجميع سياقاً واحداً، وهي تناسب مجموعها واقعة أحد، وما جرى فيها من أحداث، كما أيده الروايات المختلفة، والواردة في بيان شأن نزولها فراجع. التقدم بين يدي الله صلى الله عليه وآله وسلم: وذكر البعض نزول آية: التقدم بين يدي الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيما فعله عمرو بن أمية الضمري لقتله العامريين المعاهدين (2). وهو أيضاً محل ريب. فأولاً: لقد روي في شأن نزولها: 1 - أنه كان أناس يتقدمون بين يدي شهر رمضان بصيام، يوماً أو يومين، فأنزل الله تعالى * (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله صلى الله عليه وآله وسلم) * (3). 2 - إن أناساً ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر أو _____ (1) وقد أشار إلى ما ذكرناه أيضاً تفسير المنار ج 4 ص 233 وراجع: فتح القدير ج 1 ص 298، 399. (2) البدء والتاريخ ج 4 ص 212 والكشاف ج 4 ص 350 والجامع لأحكام القرآن ج 16 ص 301. (3) الدر المنثور ج 6 ص 84 عن ابن النجار في تاريخه، وابن مردويه، والطبراني في الأوسط والكشاف ج 4 ص 350 ولباب التأويل ج 4 ص 164 ومدارك التنزيل بهامشه وفتح القدير ج 5 ص 61 وغرائب القرآن بهامش جامع البيان ج 26 ص 72. (*)
